سمسمة

الطبعة السادسة عشرة

دار المعارف

obeikandl.com

obeikandl.com

تنفيذ المتن والغلاف
بقطاع نظم وتكنولوجيا المعلومات
دار المعارف

الناشر : دار المعارف – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة – ج . م . ع
هاتف: ٢٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس: ٢٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg

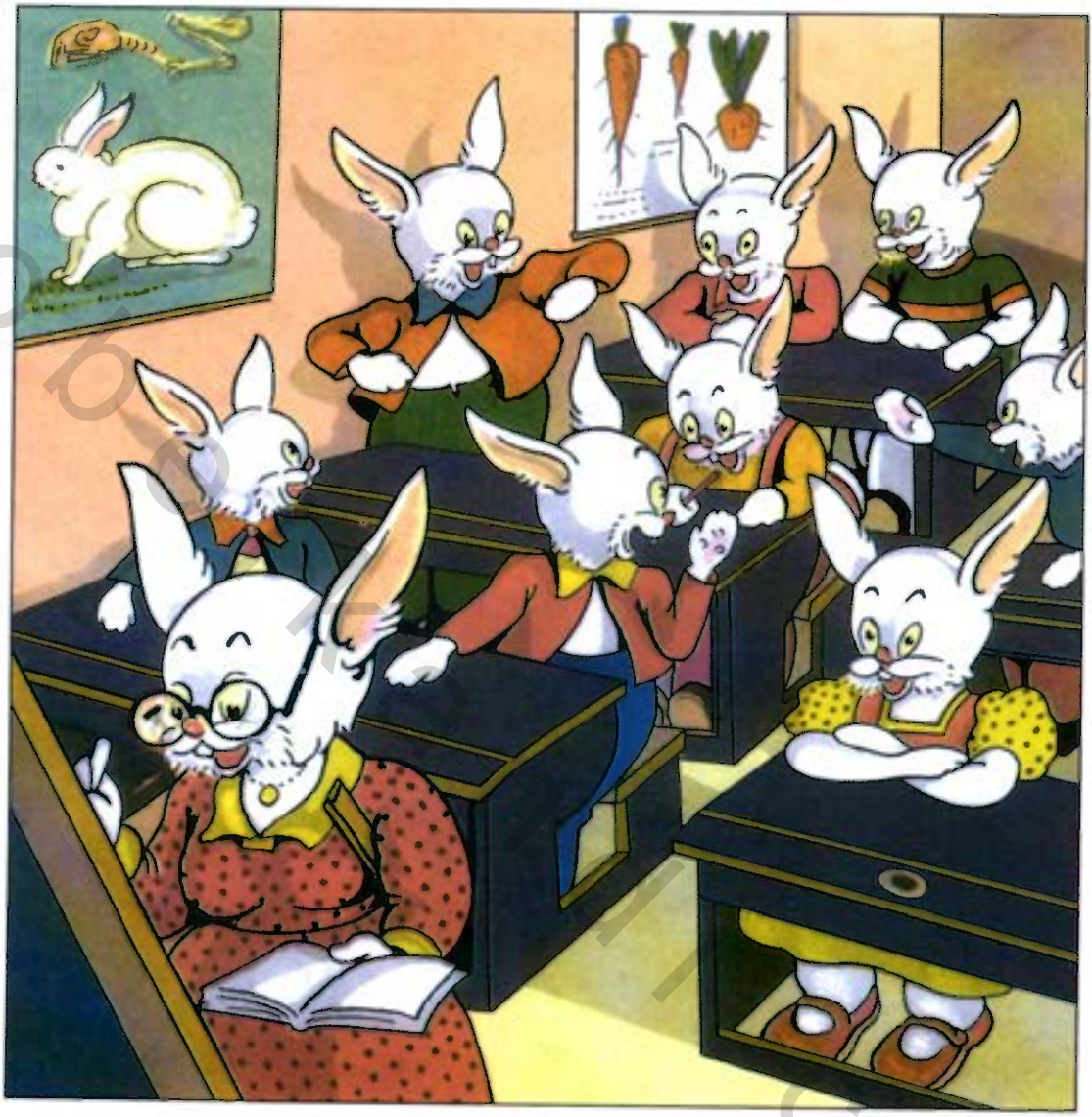

كَانَتْ سِمْسِمَه أَرْنَبَةً ظَرِيفَةً ذَكِيَّةً ، تُحِبُّ الذَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْفَصْلِ مُنْتَبِهَةً إِلَى الْمُعَلِّمَةِ وَهِيَ تَشْرَحُ الدَّرْسَ . أَمَّا الأَرَانِبُ الأُخْرَى ، فَكَانَتْ تَلْعَبُ وَتَضْحَكُ وَتُضَيِّعُ الْوَقْتَ وَلاَ تَسْتَفِيدُ .

وَعِنْدَ الاِنْصِرَافِ ، تَذْهَبُ سِمْسِمَه إِلى الْبَيْتِ وَلاَ تَلْعَبُ فِى الشَّوَارِعِ ، فَتَسْتَرِيحُ قَلِيلاً ، ثُمَّ تَجْلِسُ إِلَى مَكْتَبِهَا ، وَتَفْتَحُ كِتَابَهَا وَكُرَّاسَتَهَا ، وَتَحْفَظُ دُرُوسَهَا ، وَتَكْتُبُ وَاجِبَاتِهَا ، وَأُمُّهَا جَالِسَةٌ إِلَى جَانِبِهَا مَسْرُورَةً .

وَبَعْدَ أَنْ تَنْتَهِىَ سِمْسِمْه مِنْ وَاجِبَاتِهَا، تَخْرُجُ إِلَى الْحَدِيقَةِ، وَتَلْعَبُ بِالأُرْجُوحَةِ الْمُعَلَّقَةِ فِى فَرْعِ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ؛ وَصَدِيقُهَا فِلْفِل يُعَاكِسُهَا مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ، فَتَضْحَكُ سِمْسِمَه، وَيَضْحَكُ مَعَهَا جَمِيعُ الأَرَانِبِ .

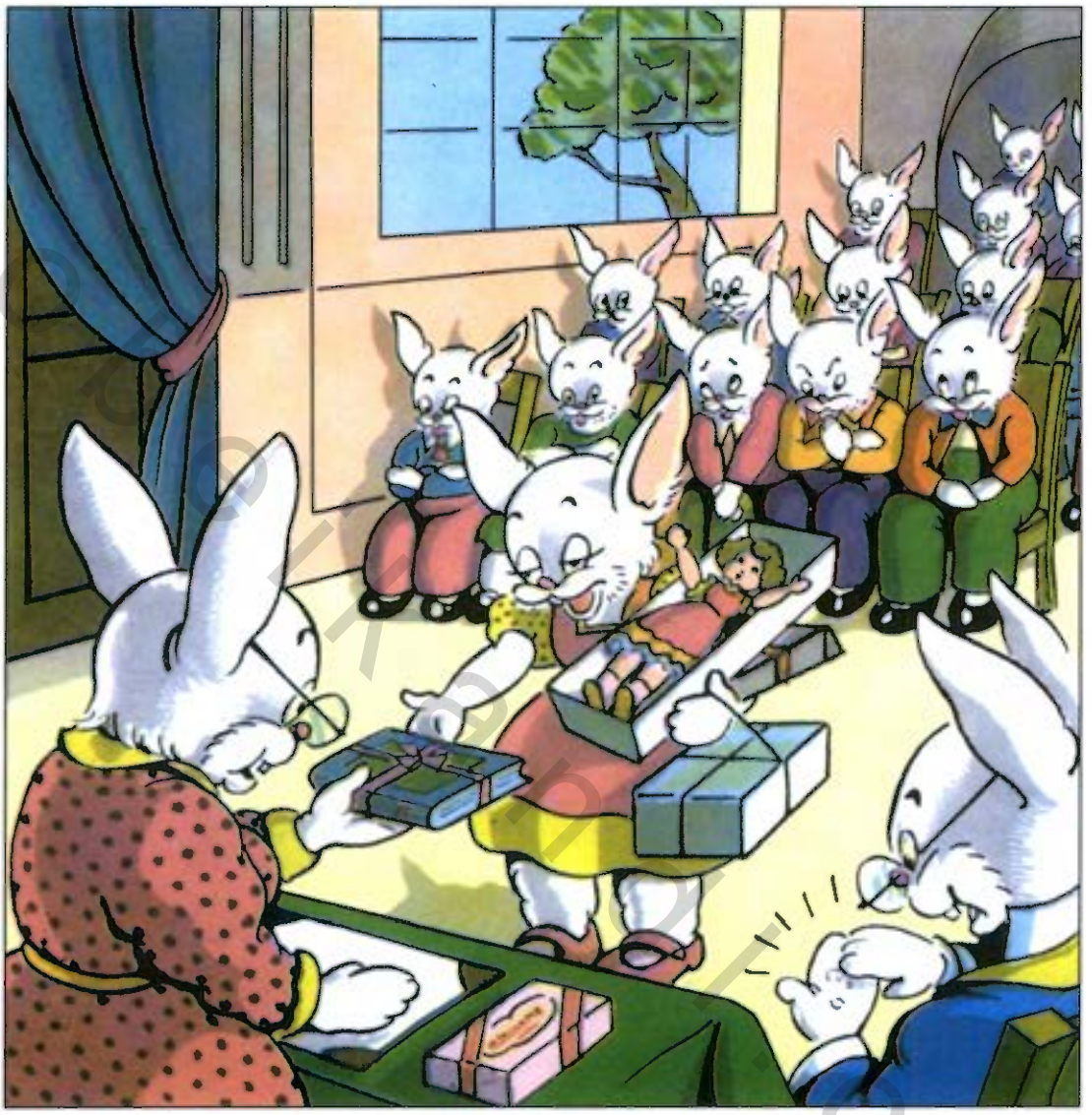

وَفِـى يَوْم تَوْزِيع الْجَوائِز ، اجْتَمَعَـتِ الأَرَانِبُ فِى الْغُرْفَةِ الْكَبِيرَةِ، وَجلَسَـتِ النَّاظِـرَةُ إِلَى مَكْتَبٍ عَـالٍ وَقَرَأَتْ أَسْمَـاءَ الْفَائِزِينَ ؛ فَكَانَتْ سِمْسِمَه أَوَّلَهُمْ، وَنَالَتْ أَرْبَعَ جَوَائِزَ، فَهَنَّأَتْهَا النَّاظِرَةُ عَلَى نَجَاحِهَا .

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي ذَهَبَتْ سِمْسِمَه هِيَ وَأَصْحَابُهَا فِي رِحْلَةٍ ، وَأَخَذُوا مَعَهُمْ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالطَّعَامِ اللَّذِيذِ ، وَلُعَباً مُخْتَلِفَةً ، وَكَانَ فِلْفِل مَسْرُورًا بِالْكُرَةِ الَّتِي حَمَلَهَا ؛ فَاتَّجَهُوا جَمِيعاً إِلَى الْغِيطَانِ .

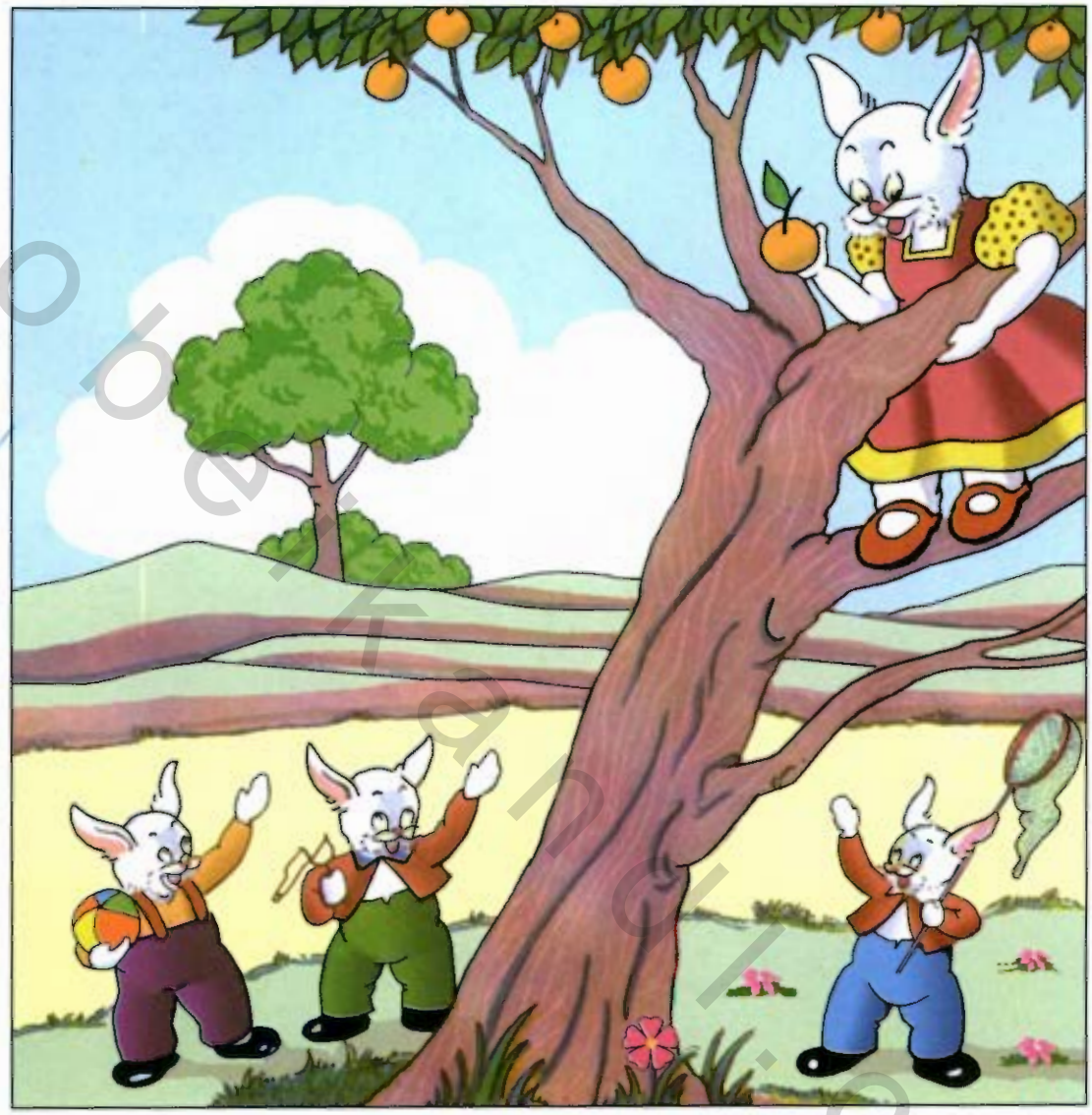

اِخْتَارَ الْأَرَانِبُ مَكاناً جَمِيلاً لَعِبُوا فِيهِ ؛ وَعِنْدَ الظُّهْرِ ، جَلَسُوا يَأْكُلُونَ ، وَلَمَّا عَطِشُوا ، لَمْ يَجِدُوا مَاءً قَرِيبًا فَتَحَيَّرُوا وَنَشِفَ رِيقُهُمْ ، وَلَكِنْ سِمْسِمَه الذَّكِيَّةُ صَاحَتْ فِيهِمْ : لاَ تَخَافُوا . وَقَفَزَتْ إِلَى شَجَرَةِ الْبُرتُقَالِ .

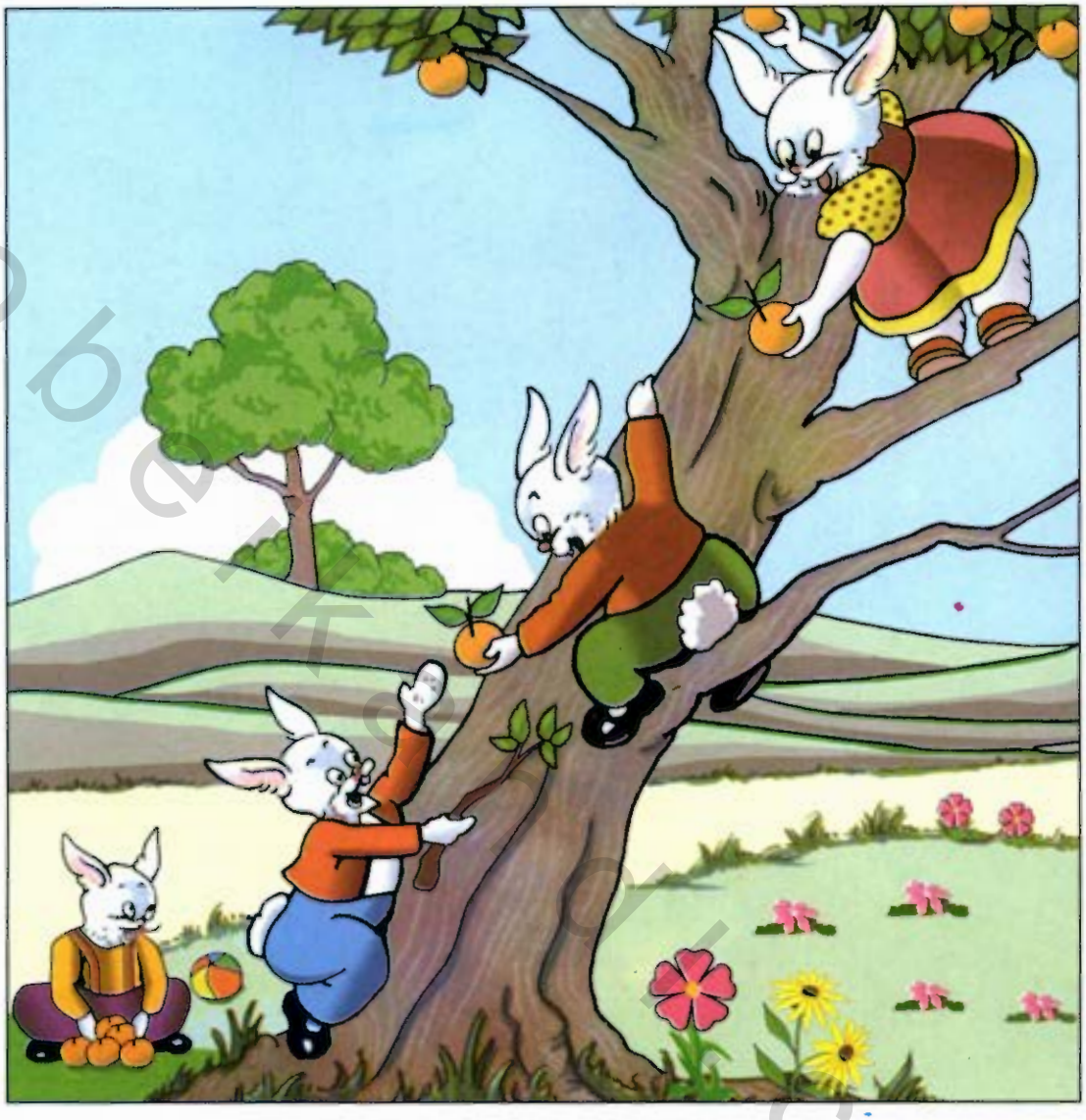

جَلَسَتْ سِمْسِمَه بَيْنَ الْغُصُونِ وَقَالَتْ : الْبُرْتُقَالُ يُغْنِيكُمْ عَنِ الْمَاءِ .
تَعَالَ يَا فِلْفِل سَاعِدْنِي . فَتَسَلَّقَ فِلْفِل الشَّجَرَةَ ، وَكَانَتْ سِمْسِمَه تَقْطِفُ
الْبُرْتُقَالَ وَتَرْمِيهِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَرْمِيهِ إِلَى أَصْحَابِهِ يُطْفِئُونَ بِهِ نَارَ الْعَطَشِ .

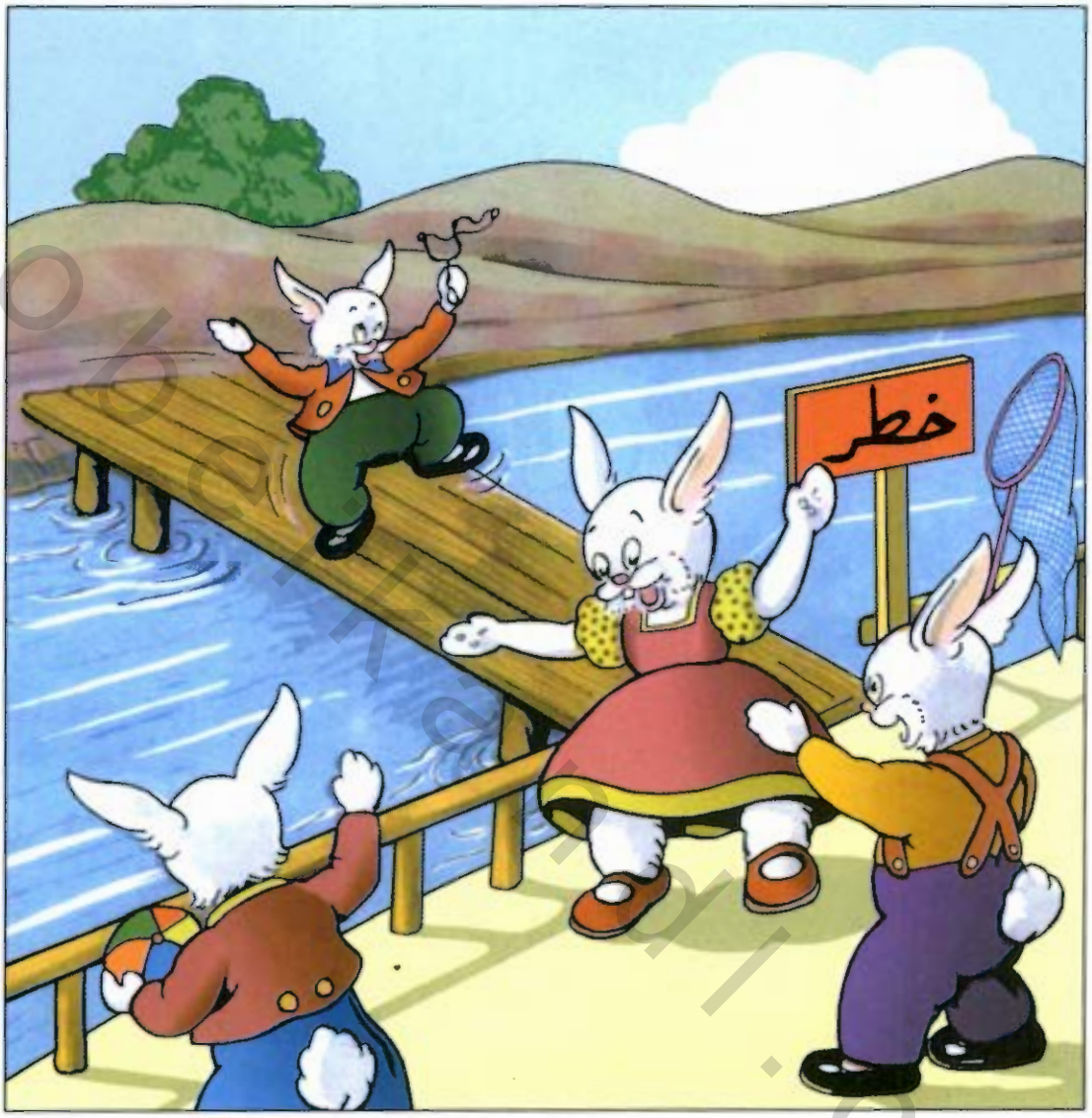

سَـارَتِ الأَرَانِبُ تَنِطُّ وَتَجْرِى فَوَصَلَتْ إِلَى نَهْرٍ صَغِيرٍ عَلَيْهِ جِسْرٌ مِن الْخَشَبِ ، فَانْدَفَعَتْ كُلُّهَا إِلَيْهِ ، وَلَكِنْ سِمْسِمَه لَمَحَتْ لاَفِتَةً مَكْتُوبًا عَلَيْهَا « خَطَر » فَصَرَخَتْ : قِفُوا . اِحْذَرُوا . فَرَجَعُوا كُلُّهُمْ إِلاَّ فِلْفِل .

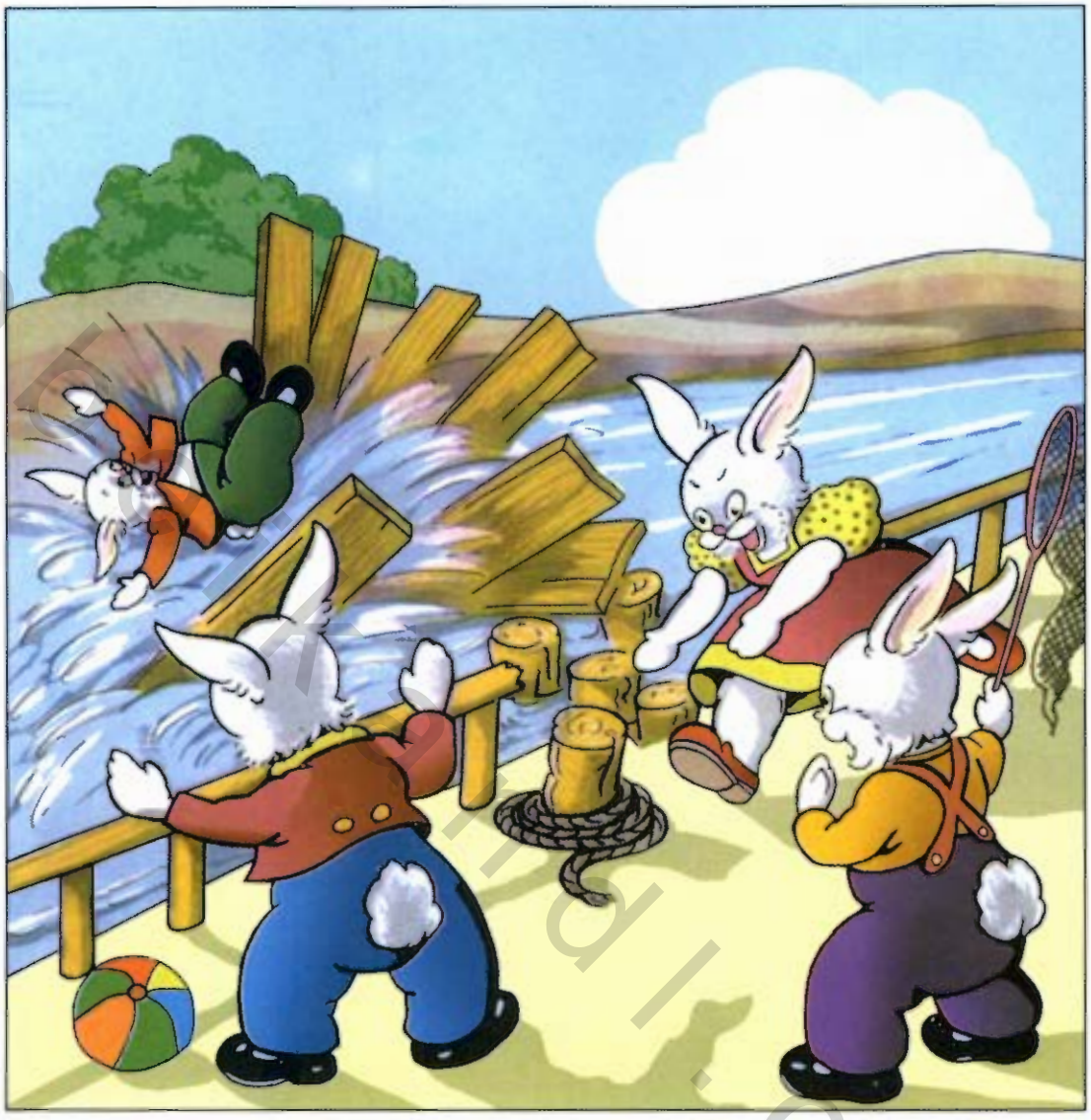

وَقَفَ فِلْفِل عَلَى الْجِسْـرِ يَنِطُّ وَيَضْحَكُ ، وَكَانَ الْجِسْرُ قَدِيمًا فَتَحَطَّمَ فَجْأَةً ، وَسَـقَطَتْ أَلْوَاحُهُ فِى الْمَـاءِ ، وَسَـقَطَ فِلْفِل وَرَاءَهَا ؛ وَسَمِعَتْهُ الْأَرَانِبُ يَصْرُخُ وَيَسْتَغِيثُ ، فَصَرَخَتْ هِىَ أَيضاً خَائِفَةً عَلَيْهِ .

تَلَفَّتَتْ سِمْسِمَه حَوْلَهَا فَوَجَدَتْ فِلْفِل يَغْرَقُ ، وَالْأَرَانِبَ تَصْرُخُ مَذْهُولَةً وَلاَ تَفْعَلُ شَيْئًا ، فَوَقَعَ نَظَرُهَا عَلَى حَبْلٍ مَرْمِيٍّ عَلَى الشَّاطِىءِ وَبِأَسْرَعِ مَا يَكُونُ لَقَطَتْهُ وَعَقَدَتْ طَرَفَهُ حَلْقَةً ، وَرَمَتْ بِهَا إِلَى فِلْفِل .

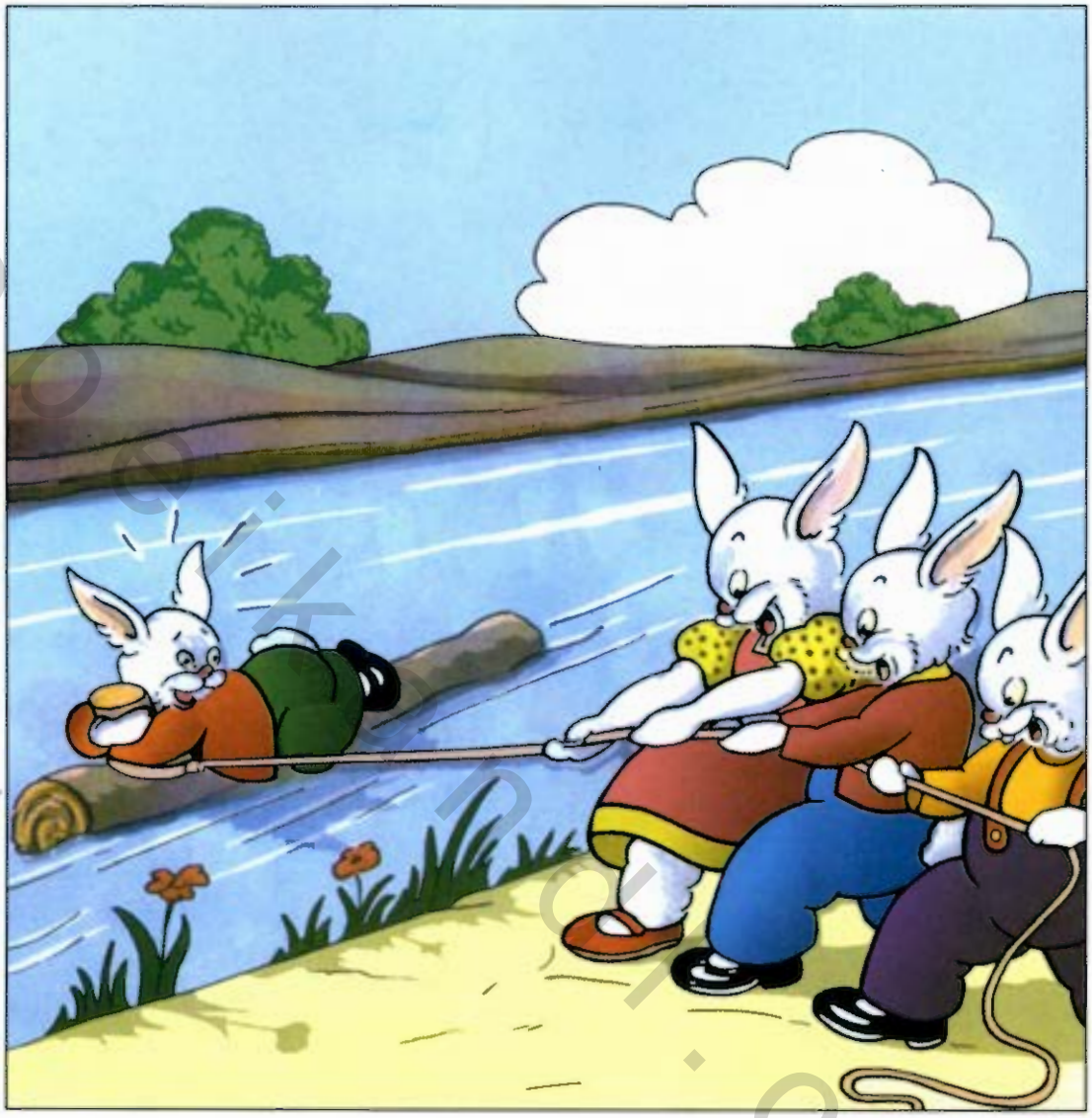

نَزَلَتِ الْحَلْقَةُ قُرْبَ فِلْفِل، فَأَمْسَكَ بِهَا وَدَخَلَ فِيهَا؛ وَفِى هذِهِ اللَّحْظَةِ جَذَبَتْ سِمْسِمَه الْحَبْلَ وَصَاحَتْ بِالْأَرَانِب: سَاعِدُونِى يَا إِخْوَانِى! فَأَسْرَعُوا يَشُــدُّونَ الْحَبْلَ بِقُوَّةٍ، وَالتَّيَارُ يَأْخُذُهُ حَتَّى وَصَلِ إِلَى الشَّــاطِئِ سَلِيمًا.

فَرِحَ الأَرَانِبُ بِنَجَاةِ صَاحِبِنَا فِلْفِل ، وَعَرَفُوا أَنَّ الْفَضْلَ كُلَّهُ لِسِمْسِمَه ، لِأَنَّ اجْتِهَادَهَا فِي دُرُوسِهَا ، وَسَّعَ عَقْلَهَا وَنَوَّرَ فِكْرَهَا ، فَحَمَلُوهَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَهَتَفُوا لَهَا : تَعِيشُ سِمْسِمَه الذَّكِيةُ . وَقَدَّمُوا لَهَا بَاقَةَ أَزْهَارٍ .

obeikan.com

رقم الإيداع	٢٠٠٣ / ١٨٣١١
الترقيم الدولى	ISBN 977 - 02 - 6521 - 7

٧ / ٢٠٠٣ / ٤٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

obeikandl.com